

قرطاجنة لا قرطاج

نقرأ بالصحف العربية ونسمع بمحطات الأذاعات العربية كلمة قرطاج ويعنون بها مدينة قرطاجنة الواقعة بضواحي مدينة تونس العاصمة الرسمية. وقرطاجنة كانت مدينة عظيمة في غابر التاريخ وقد أسسها الفينيقيون «تازاجون» من موائل سوريا مثل صور وعكا وحيفا واتخذوها نجدة لحملتهم الأفريقية ومن بعدهم بقيت عاصمة في عهد دول الرومان والوندال والروم وكان لها شأن عظيم من حيث الرقي العمراني لاسيما في عصر «دولت الرومان» حيث لم تزل الآثار الرومانية موجودة هناك.

الحياة الاجتماعية

وبعد الفتح الإسلامي اتخدت مدينة القيروان عاصمة دولة قرطاجنة. وقرطاجنة لم يتبدل اسمها في العصور الماضية حتى ان كتب التاريخ العربية حافظت على اسمها وما يزال بالهضمة التونسية موضع باب هدم في المدة الأخيرة يسمى (باب قرطاجنة).

وهذا الباب كان يخرج منه القاصدون مدينة قرطاجنة. وتوجد قرطاجنة أخرى بالساحل الشرقي من البلاد الأندلسية (اسبانيا) ما يزال اسمها باقيا لم يتغير لفظه اللاتيني فكيف يسوغ وضع كلمة قرطاج مكان قرطاجنة في الصحف والمجلات هذه المدة على غير أساس.

على ان قرطاجنة باللغة الفرنسية تكتب (كرتاج) بالكاف لا (قرطاج) بالكاف. فاستعمال قرطاج مكان قرطاجنة لامتني لعمري أحداثا اشتباها وبطلان العهد يصبح الناس يتساقطون عن قرطاجنة وقرطاج هل هما اسمان لشيء واحد أو اسمين اثنين متباعدين عن بعضهما.

طالبوا

وتنشر فيما يلي ما علمناه عن جامعة المنتخبين لشمال القطر التونسي.

بفضل السامعي الموقفة التي بلغها بعض التونسيين المنتخبين منذ عهد قريب قد تسامحت أخيرا ثلاث جمعيات أحدها لشمال المملكة التونسية والآخرى للوسط والثالثة للجنوب على ان الغرض الذي تهدف اليه هذه الجمعيات ميين كما يلي بالفصل الثالث من القانون الأساسي :

« ترعى الجمعية أولا وبالأولاد الأغراض التالية :

« أولا - تنسيق وتطويع نشاطات أعضائها في سبيل حسن سير المصالح التي يعارض فيها كل منهم

وظائف الانتخابية - القيام من الوجهة الاقتصادية والإدارية والفنية والمالية بدور جميع المسائل المشتركة بينهم والتي لتأثيراتها على مؤسساتهم مسلسل بكل منهم - تحقيق وتوطيد الاتصال بين المنظمات التي يتبعون إليها وبين مختلف درجات إدارة الحكومة التونسية وبصفة عامة بحث جميع المسائل الداخلة بطبيعة الحال في دائرة وظائفهم الانتخابية.

« ثانيا - تكوين روابط تضامنية بين سائر المنتخبين التونسيين.

« ثالثا - درس المشاكل من كل نوع التي تهم البلاد التونسية والبحث عن الحلول التي تتطلبها تلك المشاكل وإبداء رأيهم في ذلك.

فمن الواجب إذن ان يصرف اهتمامنا للمشاكل من كل نوع التي لها تماس بالبلاد التونسية خصوصا المشاكل السياسية وذلك علاوة عن التضامن الذي ينبغي ان يغامر ذهنا جميعا في الظروف العصيبة التي يتعمق علينا القيام خلالها بجمعياتنا وفضلنا على الإدارية والفنية التي يعمين علينا التحدي للبرلمان ما حتى نوفي للقيام بأعباء تلك النيابة على أحسن حال وأنتم فنوال ان الأزمة الخطيرة التي تجتازها بلادنا لا تسمح لنا ان نترك جانب القيام بما يفرضه علينا واجبنا الأكيد الأمر الذي يملينا وجوب إبداء رأينا في ذلك المشكل وفي الحل الذي يستوجه ولربما يكون من المتقدم من أوانه في هذا الصدد ان نبين وجه الحل الذي يستقر عليه رأي جميعات المنتخبين التونسيين اذ يستبعد عما قريب مؤتمر يجتمع فيه وفود الجمعيات الثلاث ويتبنى بذلك عضو من الأعضاء ان يعرض وجهة نظره بدون ضغط ولا اكراه وحسب البواقع بحيث يقع تلقى جميع الآراء ويتم تحرير المبادي والمنهج والمقترحات التي سيقررها المؤتمر في جو قوامه قواعد المبادي الديمقراطية.

وبناء على ذلك يكون واجبا مسطرا واضحا جليا وهو ان يعبر كل على بساط الحرية عن فكره في حالة البلاد التي تنفر بالفرع وعن الوسائل الثلاثة لتلافي تلك الحالة على انه يمكن لنا ان نتخذ هذا المبدأ قاعدة وراثدا في سبيل إنجاز أعمالنا قبل انعقاد المؤتمر سعيا وراء اعداد اشغالنا ومن اليوم يمتين على كل منا ان يتأمل مليا في مختلف المسائل التي يود ترسيما برنامجنا قصد توجيه غاية سياستنا

والعصول على جميع الارشادات التكميلية ينبغي ان يغضبط او يكتب جامعة المنتخبين

« أولا - تنسيق وتطويع نشاطات أعضائها في سبيل حسن سير المصالح التي يعارض فيها كل منهم

هل تلغي الرقابة على الصحافة تروج اشاعات تكاد تكون صحيحة مشالها ان الحكومة تريد إلغاء قانون وضع الرقابة على الصحافة سواء التونسية او الواردة من الخارج هذه الأيام

ولقد لأن لم يتحقق لدينا هذا إلغاء بصفة رسمية - وعلى كل حال فالعبرة بالغناء حالة الحصار المقصود بالذات اذ في بقائها تكون الصحافة مقيدة بطبيعة الحال ولو رفعت عنها العقود المجهولة بصفة ظاهريّة واقعة

مدرسة العلوم القرآنية ينتج سيدي الرصاص

من أشهر المدارس القرآنية بالعاصمة هذه المدرسة التي أحرزت على سمعة طيبة بين الأوساط المهمة بالثقافة في الفتيان العربية والفرنسية تبعاً للنتائج المحسوسة التي نالها خريجوها الذين من بينهم من التحق بالكلية الزيتونية والمعاهد الأخرى من رقابية او صناعية وما يزال نجاح ابنائها في اطراد اذ كل سنة يحصل عدد وافر من طلابها على الشهادة الابتدائية في اللغة الفرنسية وفي مقاربات القبول للقدم السادس بالمدارس الثانوية والفضل في ذلك يعود على مؤسسا ومديرها الأستاذ محمد الشريف الحشاشي الذي له خبرة تامة بانتخاب المعلمين البارعين المحرزين على الشهادات العليا

واقادة للعلوم ولأولياء التلامذة بالخصوص نشرهم بانها قد أحدثت دووسا خصوصيتها لتاهل التلامذة لدخول القدم السادس بالمدارس الثانوية قرن الله هذا المشروع باطراد النجاح.

الكساوي الأفرنجية للرجال والنساء

أحدث الأخوان السيدان احمد وحسن المقدم معمارا لصنع البدلات الأفرنجية عنوانا نهج باب سويقة عدد ٣٠ بتونس

وهذان الشخصان من الشبان البارعين في صناعتهما والمفتين لحديثهم فمسي أن نرى اقبالا على عملهما يدعوها لزيادة النشاط مع الرفق والأمان المعهودين فيها

التونسيين بقصر الجمعيات بشارع باريس عدد ٢ بعاصمة تونس حيث يوجد مكتب قار لمباشرة الأعمال كل يوم من الساعة الثامنة الى الساعة الثانية عشر صباحا .

أمساجد ام مساكن؟

في الوقت الذي أصبحت فيه جوامع ومساجد الملكية التونسية غير كافية لايواء المصانين خصوصا بالعاصمة من جراء كثرة العمرات وتزايد عدد السكان بصورة واضحة بما دعى إدارة الاوقاف الى احدث توسعات في معظم الجوامع بأقامة المحافل (السدق) في بيوت الصلاة وضم مصاحف أخرى الى بيوت العبادة في هذا الوقت نفسه نرى كثيرا من المساجد مسكونة وبعضها قد صنعت فيه إقامة الصلوات بثان من جراء احتلالها والسكنى فيها وبعض المساجد أصبحت زيادة عن ذلك مهادا لسكنى القاجرات والسكاري ومسطحا تحدث الفجائع والموبقات وخودا من فضح العورات تقتصر على الاشارة الى هذه المساوي والحكومة وحدها حق اجراء ابحاثها في هذا الشأن لتتفحص الخطر الحاف ببيوت

ذئ لله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ولا حاجة لنا باحصاء المساجد المسكونة لانها كثيرة لاسمها بالحاضرة انما الحاجة تدعو لآلاف نظر وزارة الدولة وإدارة الاوقاف معا حتى تصدر احكامها وتنفضها ضد الذين المنصرين في بيوت الله والمؤمنين الناس من توبة فرائضهم

يقول من هناك مكاتب صدرت من وزارة الدولة بواسطة القسم الاول توجب ترحيل السكان واخراجهم من بعض المساجد المحتلة لكي لا يتفقدوا دينهم وما التمسيد في حكم ان لم يقع تطبيقه وتنفذ

كما يقول ان هناك مساجد قد احتلها بعض الجزائريين الذين لا تطهر المساجد التونسية في قضايهم بل ترجم نوازلهم الى العليقية الفرنسية او احتلها المتجسسون وهم ايضا يتبعون المحاكم الفرنسية

وفي الصورتين يجب على إدارة الاوقاف ان ترفع بهم نوازل للمحاكم الفرنسية والعبرة بتنفيذ الاحكام وانقاذ بيوت الله ونحن لا نتصور ادنى صعوبة في التنفيذ ولا نبتع اعطاء اجل او اجال للمحتلين ما دامت مساكنهم ليست بمسألة تمسك في مسكن على ملك القبر بل مسألة اعتداء على بيوت الله وقد جاست على المصلين في اوقات الصلوات (ليس إلا) وليست ملكا لاحد كان من كان ولا محل إقامة وسكنى والذي نستشهد به في هذه الكلمة الموجزة هو ان سكان مسجد (الزواوي الرابع) لم يربطوا

في الوقت الذي أصبحت فيه جوامع ومساجد الملكية التونسية غير كافية لايواء المصانين خصوصا بالعاصمة من جراء كثرة العمرات وتزايد عدد السكان بصورة واضحة بما دعى إدارة الاوقاف الى احدث توسعات في معظم الجوامع بأقامة المحافل (السدق) في بيوت الصلاة وضم مصاحف أخرى الى بيوت العبادة في هذا الوقت نفسه نرى كثيرا من المساجد مسكونة وبعضها قد صنعت فيه إقامة الصلوات بثان من جراء احتلالها والسكنى فيها وبعض المساجد أصبحت زيادة عن ذلك مهادا لسكنى القاجرات والسكاري ومسطحا تحدث الفجائع والموبقات وخودا من فضح العورات تقتصر على الاشارة الى هذه المساوي والحكومة وحدها حق اجراء ابحاثها في هذا الشأن لتتفحص الخطر الحاف ببيوت

كما لا يفوتني ان اعطي تلك التسمية الممتازة للمخاترة من رجال الادب والعلم والسياسة حقها من الشكر والاحترام . واولا بالمساعدة الجدية التي قدموها لي . ولن يسمح لي ادهم الجم والنواضع المتزايد ان اصبر لكل باسمه . ولست بقادر على اعطاء جريدة الشمال الافريقي الوزير القراء حقا بهذه الكلمة السريعة الحاطقة . واخص بالذكر من امرتها

شؤون الشمال الافريقي

فتوى منافية للدين

افتى الشيخ الباكوري وزير الاوقاف المصري الحالي بجواز تحديد النسل في دين الاسلام خشية الاملاق بدعوى ان الشعب المصري يزداد نملا ويكثر الى ان يعجز المصدريون عن القيام بضرورياتهم المعاشية غير مؤمن بان الله هو المتكفل بالازواق وان خزان رحمة لا تفرغ ومن العجب ان عالما او مدعي العلم يقول مثل هذا القول وان يؤيده فكره الثاقب ... وقطاعته الامعة المضربة ... الى تحديد النسل وتجوز هذا العمل القطيع ... على ان الشيخ لاسل له وحسب اقوال الصحابة المصرية ان ما يقيم لا يمكنه ان يوجد نسلا له وكلامه واهدافه ومقاصده ماثية لتعاليم الدين الاسلامي وغالفة لنظام الكون وحكمه قطع النسل في الشريعة كحكم الود

اذ افرق بين من يقتل ابنه او ابنته (المؤودة) قال تعالى : (واذا المؤودة سالت باي ذنب قتلت) خوف الفقر والعجز عن القيام بالضروريات الحيوية وبين من يقتل الجنين في بطن امه كما كان في الجاهلية

وقل كل حال فالشيخ غلوف افنى بمرسة تحديد النسل وعارض فتوى الباكوري الباطلة المصطنعة ولكن مسلمي اليوم فيهم من يحرمون ما احل الله ويعلمون ما حرّم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مسألة تحديد النسل جنائية بفس القرءان ومصلة ومرة ايتها بوضوح هي قتل النفس (عمدا) وفساد نظم الكون الذي قدرة الله واتقن ترائيد في كل جزئياته لبقاء العالم وتعميره بخلائقه وكل شيء منه بقدر حكمه يحرم قطع الشجرة لشجرة من دون سبب كذا ذلك قطع النسل (بل هو اشد) او تعدد بسبب الفقر وخوف المجاعة

على ان المجاعة ان وقت بمصر فالمسؤولية تعود على مترئها الذين يأكلون اموال الضعفاء او يخلسونها او يسرفونها من الفقراء ليزعوا ارزاق بلادهم وكنوزها وتبائع كداهلها المستغنيين بصرفها في الفساد والموبقات ومبكرات الفواحش في مصر وخارجها (ينع)

احمد الصغير (دبلوم كلية الصحافة المصرية) (الجزائري) (ممراسم)

الشيخ الباكوري وزير الاوقاف المصري الحالي بجواز تحديد النسل في دين الاسلام خشية الاملاق بدعوى ان الشعب المصري يزداد نملا ويكثر الى ان يعجز المصدريون عن القيام بضرورياتهم المعاشية غير مؤمن بان الله هو المتكفل بالازواق وان خزان رحمة لا تفرغ ومن العجب ان عالما او مدعي العلم يقول مثل هذا القول وان يؤيده فكره الثاقب ... وقطاعته الامعة المضربة ... الى تحديد النسل وتجوز هذا العمل القطيع ... على ان الشيخ لاسل له وحسب اقوال الصحابة المصرية ان ما يقيم لا يمكنه ان يوجد نسلا له وكلامه واهدافه ومقاصده ماثية لتعاليم الدين الاسلامي وغالفة لنظام الكون وحكمه قطع النسل في الشريعة كحكم الود